مختلفة سوادا وحمرة وبيض او رمد على رؤسها طرايق بيض
متقاطعة قالوا وليبوسة جلودها وبطونها يسمع لانسيابها كشيش
وخشخشة وهي ثقال الحركة وربما قاربت لطبقة من الاصناف
المذكورة التي لا علاج لها وعلاجها علاج الصنف الافاعي وينفع
من لسعها شرب الشراب الكثير والقي المتواتر ومن ترياقاتها بزر
الفجل بشراب واطين للنفيسة وينفعهم شرب بياض البيض
بشراب ويطلا ابدانهم بالعصارات القابضة المبردة كماء البقلة
وماء لسان الحمل وماء عنب الثعلب وورق الكرم وورق قالوا والادوية الحارة
للدم بالكي مثل الانجرة والسذاب والكراث بدقيق الشعير
وبياض البيض وينفعهم الجلوس في ماء قد طبخ فيه التفاح
الحامض والسفرجل وماء الورد **فصل في لسع الحيات
المعطشة** قالوا ان طول هذه شبر وعليها انار سود و
راسها صغير وعنقها غليظ تستدق بالتدريج من العنق الى
الذنب تنساب وهي رافعة ذنبها ولونها الى السواد قالوا ويعرض
للسوعها ان يلتهب ويعطش ويجد الحريق في بطنه ويشرب الماء
الكثير ولا يبول حتى ينتفخ بطنه ويدبر وينفذ الماء من جميع عروقه
علاجهم بعد التدبير المشترك ان يقيئوا ويحقنوا ويعطوا الادوية
المدرة للماء كطبيخ الكرفس والاسارون والدارصيني ويضمد و
ابدانهم بالملح والنورة والزيت **في الحيات التي
تقفز وتنزح** والوان هذه صفار دقاق وربما اوثبت
الاشجار وقفزت منها على الناس ومنها ما يسمى الطفارة
وهي التي تقفز تارة الى قدام وتارة الى خلف وهي حيات صغار
حينئذ علاجها علاج الافاعي **في الحيات المبلوطية**
هذه نارية حيات تنجو البلوط لها رائحة حسنة مسنة تتعلق في
بناشير قبلها ويعرض لملسوعها انسلاخ الجلد قالوا ولم يلحظ
وعلاجها علاج الافاعي ويحضها ان يضمد موضع اللسعة
بثمرة شجر البلوط وشرب الزراوند الطويل بالشراب وكذلك
الجندبيدستر واصل الخنثى **في الحية الرقشا** ذات الالوان
المختلفة قالوا وهي حيات حينئذ تاكل منها الاحشاء وعلاجها
علاج الافاعي الرديء **في الحية الجاورسية** قالوا وهي
حيات الوانها لون الجاورس صغيرة مع برش يعرض من لسعها
ما يعرض من لسع الافاعي وعلاجها علاجها **في الحية الرملية**
هذه الحيات تشبه لونها لون الرمل وطولها الى ذراع يعرض في
موضع اللسع ورم عظيم وسيلان صديد ويجد السليم منها وجعا
شديدا في المثانة والكبد والمراق وتحضها بعد التدبير المشترك
الجندبيدستر واصل الورد والزراوند الطويل وهو ابلغ ونور الحرمل
واصل الخنطايا والسمن ببون وهو اكلوفسل البري **في الحيات
المعيفة** قال ابو جني للملسوع هذه الحية ورم وعفن
شديد في موضع اللسعة وفي جميع البدن ونفوط في الشعر
قالوا هي حيات عريضة الرؤس دقيقة الاعناق مستدبرة
البطون قصيرة الاذناب على ابدانها خطوط مختلفة الالوان
تنساب على اعوجاج وعلاجها باعلاج الطبقة المتوسطة من
الافاعي **فصل في الحيات العظيمة الحبشية**
قالوا هذه لا تهدي لسعها بل نهشها ويعالج الموضع بما يعالج
به القروح وهذه الحيات هي التنانين اصغرها لا يكون اقل

من نهشته

من نهشته ادرع واعظمها طوله من ثلثين ذراعا الى فوق و
الهندية هي العظيمة جدا ويكون للتنين عينان كبيرتان
وله تحت الفك الاسفل نتوكا لذقن وله انياب كثيرة وربما
كان في قفاه وعلى قذاله شعر كالحمل التركي وهذه اشباهها
لا يعالج الا موضع القرحة الحادثة عن عضها وربما عظم
شدقه حتى يبلع الحيوانات بلعا وقد يكون في البحر منها شيء
ويعالج موضع عضتها بما يعالج به القروح الخبيثة وينفع
منها ضمادا شحم التمساح والبادروج يشرب منهما او يضمد
به الموضع قالوا والرصاص اذا دلك به **فصل في غطر الكلب
الكلب وغيره مما يكلب** الكلب يكلب والذئب وابن
اوى والثعلب والحيوانات المعضوضة من الكلب الكلب وغيره
وقالوا البغل والحمار يكلب وسبب كلب الكلب غلبة الخلط الخبيث
السوداوي على مزاجه وحيوته فيه وكانه ما ليخوليا الكلاب في
علامته ان يكون خايفا لا ياكل وعطشانا لا يشرب يونه الى
الرمادية محمر العينين منكر النظر مدلع اللسان سايل الانف
مسترخي الاذنين مطاطيا الراس محدودب الظهر معوجه
الى جانب يمشي ويتخبط ويتعثر كالسكران يميل الى كل شيء يحمل عليه
من غير نبح واذا نبح كان الخ الصوت تنحرف الكلاب عن طريقه
واذا دنا الى بعضها على غفلة بصبصت اذنابها وتحاشت
له نوم المهر منه يعاف الماء ويخاف ويرتعد جلده وجهه اشد
وربما مات من النظر الى الماء خوفا فاما من عضه كلب كلب و
لم يتحقق فينبغي ان ياخذ كسرة من خبز ويلطخها بماء من دم العضة
ويرميها الى كلب فان عافها ولم ياكلها فليتحرز وكذلك ان
اخذ الجوز المدقوق وضمد به الجرح وترك عليه ساعة والقي الى دجاجة
فان عافته فهو مكلوب وان اكلته وماتت فهو مكلوب واما
علامة المعضوض اما في اول الامر فلا تجد فرقا بين عضه وغيره من
الكلاب التي ليست بكلبة ثم بعد حين يظهر عليه عند الفكر
الفاسد والوسواس والاحلام المفزعة وحب الانفراد وخوف
وغم غالب وبكاء واشمئزاز من الماء وربما عرض له تشنج وكزاز و
ترودق المني بلا شهوة ويهرب من الضوء فاذا استحكم الامر
اختلط عقله وحمل على الناس ليعضهم ويفزع من الماء وربما
عرض اذا رآه ويرتعد ويحتمي على ان يشرب ولا يستطيع ليبتعد
ويتخيل فيه صورة الكلاب ومصادمتها واتقالها ويحب صوته وينبح
صوته ويبح كنبح الكلاب واذا راى صورته في مراة لا يعرف نفسه
يتخيل له فيها صورة كلب وربما هلك من مشاهدة المراة الشديدة الصفا
او راى بريق السيف وما له بريق كالغلايل الحمراء وتحل عليه الرماد
فانه يموت او فتره واعلم انه ربما فزع من الماء وعافه فابرئه بفضل
العلاج على ما ذكره القدماء وانا رايت شخصا كلب بالفزع من الماء
واعطيناه الترياق الكبير فكان يلقمه ويجرعه بالماء وتخرج عروقه
يرتعد ويهرب الى وراءه ثم رحمناه الى ان اخذ الحليب والخيار على
بالمرطبات والمايعات فكان يتناولها ثم قل فزعه من الماء وكنا
حينئذ لا نهتدي الى علاجه فانفلج وبقي مخلوجا مدة
ثم مات بالفالج **العلاج** الذي ينبغي ان يقصد المعالج في
هؤلاء ان لا يدع الجرح يلتحم بل يتركه عليه ساعة العض بمحجمة
وليشرط ويسيل منه دم كثير ويترك عليه مثل البصل والجوز المسلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)